عدد ٥٠٠

﴿ ثمن النسخة ٤٠ صانتيما ﴾

السنة الثالثة عشرة

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها
البشير الحنفي
الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة
Directeur BÉCHIR EL-KHENGUI,
TUNIS - 12 Sidi-Esourdou - TUNIS

لسان الشعب

١٣٣٩ خماسي ١٧
١٩٢٠

LISSAN ECH-CHAAB

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠»٠٠	١٧»٥٠
في الجزائر وفرنسا	٣٥»٠٠	٢٠»٠٠
في سائر الاقطار	٦٠»٠٠	

كل مايتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير ((الاشهار العربي)) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ١٠.٦٦ و ٣٤.٤٠

PUBLICITÉ : Pour tous ce qui concerne la Publicité s'adresserà M. BENNYS " La Publicitè Arabe Rue Sidi Bou Krissan n° 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ٢٧ جمادى الاولى ١٣٥١ ﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٣٢

ادارة الاوقاف في ازمة شديدة

هل اقترضت هذه الادارة بالربا ؟ ـ ما هي اسباب الازمة ؟ من المسئول عن هذه الحالة ؟

منذ مدة انتشرت بين جميع الناس الاحاديث المحزنة عن حالة ادارة الاوقاف وخلاصتها ان هذه الادارة في ازمة مالية شديدة لم تقدر معها على القيام بنفقات المساجد وغيرها بل حتى على دفع ما يلزم للموظفين من المرتبات هذا ما شاع وذاع وقد هلعت القلوب واضطربت الافكار لهذه الحالة التي وصلت اليها اوقاف المسلمين

يشاهد القاري المساجد مهملة الاهمال التام سواء من جهة التبييض او التنوير او الفرش والبعض منها على حالة خراب تام وهذا بالعاصمة فكيف الحال بجهات المملكة وعلى الخصوص النائية منها ؟ لا شك انها اعظم واشد والحقيقة كذلك اذ ان ما نشرته الصحف من الشكايات في هذا الموضوع هو دلالة قاطعة على فساد الحالة

وقد شاع اخيرا ان ادارة الاوقاف بناء على احتياجها الى المال عمدت لاقتراضه من البنوك مع التزامها بدفع الفائض وهذه العملية ـ ان صح وقوعها ـ مخالفة للدين ولتعاليمه

ان ادارة الاوقاف ادارة دينية لا يمكن الخروج بها عن دائرة الدين لان ما تقوم به هو من اركانه فهل يسمح الدين بالنفقة على مسجد من مال اخذ بالربا ؟ وهل افتى العلماء لادارة الاوقاف بهذا ام ان هذه الادارة لا اعتبار للدين عندها ؟

لا شك ان الحالة التي وصلت اليها الاوقاف يرجع القسط الاعظم في سببها للحكومة التي لها السلطة التامة على ادارة الاوقاف اما الاسباب في ذلك فكثيرة نقتصر على البعض منها في هذه العجالة ونترك الكلام على بقية الاسباب وعلى ما يلزم لعلاج الحالة الى فرصة اخرى

ان مداخيل ادارة الاوقاف معظمها من كراء الاراضي وبناء على ما جاء في امر علي صدر لمصلحة الاستعمار الفرنساوي الزمت ادارة الاوقاف بتسليم مقدار من الاراضي لادارة الفلاحة العامة في كل سنة من دون اشهار ولا مزايدة وبهذا الامر تمكنت ادارة الفلاحة من اخذ جميع اراضي الاوقاف العامة

ولا فائدة في الكلام عن كون هل ادارة الاوقاف رابحة او خاسرة في هذه الصفقة لان كلا من دون اشهار تكفي للدلالة على ذلك

اما مبلغ المال الذي اعطي لادارة الاوقاف بعنوان المعارضة فقد اشترت به هذه الادارة رباعات معدة لسكنى الافرنج ومن تعاسة حظ الاوقاف بل من تعاسة حظ من تنفق عليه من المساجد وغيرها ان تلك الرباعات (البلاصات) اجري عليها امر التمسك فاصبح ما تاخذه الادارة من الكراء يذهب في اصلاح تلك الرباعات وفي دفع الادانات البلدية

والغريب المدهش من موقف الحكومة مع ادارة الاوقاف انها بعد ان الزمتها بتسليم اراضيها لمصلحة الاستعمار اجرت عليها امر التمسك في الرباعات التي اشترتها مع ان الادارة البلدية التي هي مثل ادارة الاوقاف لها الحرية التامة في كراء املاكها ولم تلزمها الحكومة باتباع امر التمسك فلماذا هذا الاختلاف في المعاملة ؟

هذا الموقف الذي وقفته الحكومة مع ادارة الاوقاف هو الذي اوصلها الى حالة تقرب من الافلاس افليس من واجب الحكومة ان تستدرك الحالة وتصلح الغلط الذي ارتكبته نحو الاوقاف ؟

ان فرنسا كتبت على نفسها احترام دين هذه الامة ولا شك ان هذا الدين الذي التزمت باحترامه من اهم الدعائم التي تلزم لاقامته الاوقاف الاسلامية اذ من دخلها تقام جميع الشعائر الدينية ومنها تصلح المعابد وتدفع جميع نفقاتها فتدارك حالة الاوقاف من الامور التي لا مناص للحكومة من اجرائها

اما كيف يمكن تدارك الحالة وماذا يجب على الحكومة ان تعمله في هذا الفرض فسنبحث فيه في الاعداد الاتية

البشير الحنفي

رسالة الحجاز

يعرف قراء (لسان الشعب) ذلك السياسي العربي الكبير الذي نشرنا له عدة رسائل سابقة وها نحن ننشر رسالة له اتصلنا بها اخيرا ونصها :

مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

حامد بن رفادة الاعور

اليد التي تحركه ـ فشل السياسة الانكليزية

خيبة عبد الله ابن الحسين ـ انتصار الحق على الباطل

كنا ذكرنا في مقال سابق حادث مقتل ابن رفادة الاعور وتعليق راسه على خشبة في سوق بلدة ـ ضبا ـ ليطلع عليه من كان في قلبه شقاق وكيف تم تطويق الاشقياء الموالين له وقتلهم عن بكرة ابيهم

والان نوضح للقراء نبذة تاريخية ذكرتها بعض الصحف بدون استفاضة في بيان موقف الدسائس الاستعمارية التي كونت حركة ابن رفادة ودفعت به ليجس نبض موقف حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في امور ثلاثة وهي :

١ ـ حالة القوة المالية
٢ ـ حالة القوة الحربية
٣ ـ حالة السياسة العامة

وعلى قول القائل فاذا فاز ابن رفادة وتقدم الى الامام خرجت يد الاستعمار الانكليزي من وراء الستار ومدت له يدها والا تقدمت ما الى جلالة الملك عبد العزيز السعود ونزلت عند ارادته وتركت ابن رفادة ومن والاه يقفون موالين يؤول امرهم فيها اما الاستسلام الى الجيش النجدي واما الفتك بهم رغم انوفهم وقتلهم عن بكرة ابيهم وفعلا قد تم ذلك بحول الله وقوته واصبح كل عدو مغمورا وكل مفسد مدحورا (بالقوة المالية والبسالة العسكرية والسياسة العامة التي تجلت فيه اجلى مظاهرها بالاخلاص والولاء لجلالة الملك عبد العزيز السعود في كل المواقف حربية ام سياسية) وكفى بالله نصيرا

ومن هنا يتضح ان الانكليز لا يراعون الا مصلحتهم ومنفعتهم ـ ولا يخضعون الا للقوة او للمصلحة ـ لذلك كان موقفهم موقف الخاضع للقوة بعد ان فشلت سياستهم الاستعمارية وكان معين ابن رفادة ومن والاه من شر القبائل ـ الفتل والتنكيل ـ وهكذا كان وسيكون مصير كل عدو للاسلام والمسلمين ، وفي هذا ذكرى لاولي النهى ولمن سهى ولهى فتنبه من صدع بالحق بين العالمين

من المعلوم انه في عام ١٩٠٠ توسلت انكلترا بمختلف الوسائل الى احباط مشروع مد سكة حديد بغداد التي تخترق قلب الاناضول الى شمال سوريا ممتدة الى العراق فالخليج الفارسي حيث تنازع هذا الخط قوة بريطانيا السياسي ويقضي على مشاريعها في الشرق وبالاخص في جزيرة العرب التي هي مطمح نظرها لحماية مصالحها الاقتصادية والسياسية

ولما اعيتها الحيل ورات ان مشروع مد السكة الحديد يسير متواصلا تحت اشراف بعض رجال الدولة العثمانية والمهندس الالماني (سبنير باشا) عمدت الى مقاومة المشروع من طريق العقبة وذلك بتحريض القبائل القاطنة في تلك المنطقة ولكن المرحوم السلطان عبد الحميد لم يفته مقصد السياسة الانكليزية فتوسل بقوته في ذلك الوقت وارسل الفريق فاضل باشا فاخضع تلك القبائل الثائرة بالقوة وقبل انه اعدم زعيمها سليمان باشا الذي ثبت خيانته عند محاكمته في الاستانة بانه كان يعمل لحساب انكلترا

وهذه القبائل تسمى ـ بلي ـ وهي التي منها حامد بن رفادة الاعور الذي ثار في وجه حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها لتجنيد المطامع الاستعمارية فلما تمت اشراف من يعمل ويسعى بكل جد واجتهاد في تثبيت مخالب الاسد البريطاني في ربوع العرب مملكة بعد مملكة وبقعة بعد بقعة وهو بطل الاستعمار ومطيته الشريف عبد الله بن الحسين

ولما تقلص حكم الدولة العثمانية على البلاد العربية رجعت انكلترا بدورها الى تحقيق المشروع فسه حفظا وصيانة لمصالحها الحيوية في جزيرة العرب واهمها تامين مواصلات الهند وانها لهذه المواصلة دخلت الحرب مع الدولة العثمانية محافظة على خط بغداد الحديدي المتصل بخط (العقبة الكويت) وبه يتم تطويق الجزيرة العربية برا كما تم تطويقها بحرا

والناظر الى خارطة البلاد العربية يرى اهمية هذا الخط الذي سيمتد من العقبة الى الكويت بخط مستقيم يبلغ طوله نحو ١١٠٠ كيلو متر في منطقة لا تزيد عن ١١٥٠ كيلو متر وعرضها على حدود الحجاز ما بين ٢٨٠ الى ٣٠٠ كيلو متر ، ويهمنا ان تهتم حكومة بريطانيا بتحقيق هذا المشروع قبل فوات الوقت وقبل ان يطغى سيل امبراطورية عبد العزيز السعود الذي اصبح بمثابة ثلاثة ارباع الجزيرة بقوة السيف لذلك لجمات انكلترا في هذه المسرة الى تسخير قبيلة ـ بلي ـ ووجدت من بطل الاستعمار الشريف عبد الله خير مساعد لدس الدسائس واغواء ابن رفادة ومن والاه من اشرار قبيلة ـ بلي ـ لاستخدامهم وسيلة لتحقيق مطامع الاستعمار الانكليزي ويتضح مما تقدم ان حركة ابن رفادة لم تكن وطنية ضد حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها كما نشرته بعض الصحف بل هي حركة قامت في سبيل تحقيق مطامع انكلترا المتنوعة

وختاما فليفهم العالم العربي والعالم الاسلامي ما تكنه هذه الدسائس المنوالية على حياة العرب والاسلام وليعمل في سبيل قتلها ومقت اصحابها وكان من اللائق ان لا يقع نظرنا في الصحف العربية والاسلامية كيفما كانت مشاربها الا على آيات التمجيد والتنشيط للحكومة العربية الحجازية النجدية التي تدعو الى التوحيد الخالص والتي اخذت تبرهن للعالم اجمع انها حكومة ذات شوكة وهيبة ومجد وثقافة ونرجو بعد هذا ممن يحبون الاسلام والمسلمين وبودون تقدم العرب ان يساعدوا على نشر الحقائق بكل مستطاع وان يسعوا في التوفيق بين الجميع بكل ممكن ، ومن لم يوفق لشيء من ذلك فلا اقل من ان يكف شره ويعمل بقوله (ص) ـ من كان يؤمن بالله وباليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت

واما انكلترا فدابها ان لا تخضع الا للقوة او للمصلحة ولا يهمها غير ذلك وسنرى والايام بيننا خضوعها للراية الخضراء في كلا الامرين ، وان غدا لناظره قريب

مكة المكرمة (م . ط)

حوادث خارجية

بين الملك والامام

برقية الامام لابن السعود

وبرقية ابن السعود للامام

طير عظمة امام اليمن الى جلالة الملك ابن السعود نص البرقية الاتية عندما كانت ثورة ابن رفادة في منعتها :

جلالة ملك الحجاز ونجد الاخ عبد العزيز

ان التعدي على خرق الاراضي المقدسة وغصب مركز العقبة التي هي قلب الجزيرة ومفتاح ارض الحرمين ووضع يد الماشمين عليها امر لا يستهان به فالشعب اليماني خصوصا والعرب عموما يحتجون على هذا التعدي ويناشدونكم الله ان تحافظوا على تلك البقعة المقدسة التي سفكت لاجلها دماء غزيرة وارواح عزيزة وكانت جديرة بالاعتناء من سبقنا من الملوك والسلاطين بمئات السنين وكما اني ارجو لكم ان تقبضوا بيد من حديد على كل من سولت له نفسه بث الفساد واظهار الفتن وكسر شوكة الامم العربية وتحقير ارادة الوطن العزيز والعمل لحساب الاجنبي لتنفيذ مطمعه في البلاد وقد امرنا وادنا سيف الاسلام احمد ان يكون طوع امركم بفيلقه المرابط على الحدود مع جميع ما يلزم له من العتاد والذخائر وان الخمسة عشر الف جندي المذكورين تحت امركم ورهينة لاشارة جلالتكم وعلى استعداد تام لمنازلة من يعاديكم او من يحاول خرق بيت الله العتيق

الامام يحي حميد الدين

وهذا نص جواب جلالة ملك الحجاز :

جلالة ملك اليمن الاخ الامام يحي حميد الدين

اشكر عواطفهم السنية وما يذلتموه من اللطف والغيرة نحو اخيكم . وكان لنجدتكم الهاشمية التأثير العظيم في قلوب الشعب النجدي الحجازي باجمعه وبعون الله وقوته قضي الامر على تلك العصبة الشريرة ولم يبق لها اثر ونرجو الله سبحانه ان يوفقنا جميعا الى ما فيه خير صلاح البلاد والعباد

عبد العزيز آل سعود

المؤتمر الاسلامي في جنيف

يظهر ان المسلمين في اوربا شعروا بحاجة ماسة الى عقد مؤتمرات عدة في بعض العواصم الاوربية وجاء تنظيم العلاقات التي تربطهم بالدول الاوربية على ضوء التفاهم وتحسين الصلات فقد سرت فكرة بين مسلمي اوربا لعقد مؤتمر عام لهم في مدينة جنيف على نحو المؤتمر الذي عقده مسلمو الهند الهولندية في احدى مدن جاوة والظاهر ان سيشهد هذا المؤتمر مندوبون من كافة البلاد الاوربية التي بها مسلمون

فالمسلمون في روسيا الاوربيه وحدها دون روسيا الاسيوية يتجاوزن عشرين مليون مسلم وقد ازداد عدد المسلمين هنا خصوصا بعد زوال الحكم القيصري فقد كان من اثار ذلك الحكم المرهب ان بعض العشائر الاسلامية كانت تتظاهر بالارثوذكسية تظاهرا حتى اذا زال كابوسه الخطير رجعت الى حظيرة الاسلام

وبالرغم من مهاجمات البوليشفية لجميع الاديان فان الاسلام لا يزال في روسيا قويا نامياً وفي بولونيا وبلاد البلطيق اقليات اسلامية لها خطرها لا تقل عن ١٧ الفا من المسلمين تجمعوا من سلالة الغزاة الذين انجدوا بولونيا في حروبها الاستقلالية ونذكر انه لما مر فضيلة شيخ اسلام بولونيا بمصر منذ عامين انفضى الى بعض الزميلات بحديث خطير الشان عن مسلمي بولونيا والصفات التي يمتازون بها عن كثير من الاخر كالوفاء والصدق والجد والاجتهاد وانهم يقبضون على زمام اعمال خطيرة الشان في بلادهم

وفي لتوانيا ولاتفيا وفنلندة مسلمون اكثر مما في بولونيا نفسها فالاسلام يذهب في شرق اوربا الى المنطقة المتجمدة ومسلمو فنلندة هم المثل الاعلى للاسلام لا يثارفون الخطايا ولا يعرفون الاوزار الفردية التي يعرفها غيرهم

وفي منطقة روسيا وتوابعها القديمة منطقة البلدان ففي تركيه اوربا نحو مليونين من المسلمين وفي اليونان عدد كبير منهم وانما معظمه هاجر بحكم اتفاقية تبادل السكان الى تركيا وفي البانيا نحو مليون ونصف من مسلمي الارنؤط يعيشون في وفاق تام مع حيرانهم المسيحيين ورئاسة الدولة الان في المسلمين يقوم باعباء الملك جلالة احمد زوغو الاول رعاه الله من قبل ذلك ببضعة اعوام في المسيحيين كالمنسيور فالونا والبرنس دي وید وفي بلغاريا عشرات الالوف من المسلمين يعملون للحصول من جلالة الملك بوريس على الاعتراف بحقوقهم ومصالحهم في رومانيا وفي رومانيا مسلمون لا يلاقون الرعاية الكافيه من بوخاريست ازاء المساعي التبشيرية العنيفة التي تبذلها الارثوذوكسية هناك وان كانت الاخبار الاخيرة تنطوي على ان حالتهم اخذت في التحسن بالتدريج

وتختلف الحالة عن ذلك تمام الاختلاف فيما يتعلق بمساعي مسلمي وغوسلافيا الذين يبلغون نحو ثلاثة ملايين ويكونون الكثرة في بعض المقاطعات مثل البوسنة والهرسك فان حكومة بلغراد تعطيهم كافة الحقوق المدنيه والدينيه وتقيم مثلا حصنا وسط البلقان على التسامح في شان العقائد

فالاسلام في المنطقتين الروسية والبلقانية يرجع الى اصول تاريخية تتعلق بالغارة التترية والفتح العثماني في شرق اوربا وقد كان من الممكن التماس مثل هذا الامداد التاريخي للاسلام في غرب اوروبا وبخاصة اسبانيا لولا ان الكثلكة قد اقامت من محاكم التفتيش ادارة هائلة لا بادة المسلمين وطردهم من تلك البلاد على انه قد ظهر في الايام الاخيرة بعد اعلان الجمهورية حركة نشيطة في اسبانيا لتمجيد التاريخ العربي واحياء الاثار الاسلامية والاحتفال بالخلافة ويمكن ان تتطور هذه الحركة فيما بعد الى حالة تنصف الاسلام من الكثلكة القديمة وتقول زميلتنا فتي العرب ايضا في هذا العدد مايلي

وقد ظهر الاسلام بحكم الهجرة الشرقية والتبشير في كثير من بلاد اوربا ففي فرنسا جالية اسلامية كبيرة تاوى الى مسجد شهير في باريس . وكذلك الحالة في المانية وانكلترا ومنذ ايام كتب المسلمون في النمسا الى اخوانهم في مصر يطلبون ان يساعدوهم في ابتناء مسجد لهم فيها قائلين انهم لا يقلون في عددهم عن المسلمين في المانية وفرنسا وفي بعض عواصم اوربا الغربية جماعات اسلامية مختلفة حسنة التنظيم ناشطة الدعاية وقد توفي منذ اسابيع احد اساطينها المشهورين وهو المستر عبد الله ويليام شيخ الاسلام في انكلترا وقد اسلم على ايدي تلك الجماعات بعض ذوي الشخصيات البارزة في المجتمع الاوربي

في المجتمع الاوربي . وينتظر ان يقوي ساعدها في المستقبل بمعاونة مسلمي الشرق وبتطوير التعاليم الازهرية تطورا يطابق روح العصر الحديث

(البلاغ) بقلم

حوادث داخلية

سياحة

مستقبل التعليم العربي

مما لا ريب فيه ان المستقبل موكول له سبحانه وتعالى وهيهات ان يبلغ المتكهن ما يريد من الاستطلاع ولكن القرائن والاشارات والاقيسة والمقدمات كلها مسهلات ومهيئات للحكم يستدل بها الناقد البصير على المطلوب لا سيما اذا ادلهمت الخطوب وتلونت الاعمال وتناقضت ظواهرها وانفقت مرمى وغاية ولا اقرب في استعراض الامثلة واستخراج الاحكام وتصحيح الكهانة من (الحاضر) فانه توطئة المستقبل ودعامته وهو اشد امتزاجا به من الماء بالراح والاشباح بالارواح فمنه منبثم الافكار بل هو مصدر الاحزان والاشجان بما فيه من حضارة جبارة تطوق العالم من اقصاه الى ادناه بفنونها وفتونها وتغزوه بكل قواها في اعز عزيز عليه فماذا تؤمل من ورائه وهو لا يعيرنا الا قساوته ولا يمنحنا الا الامه ولا يمن علينا الا بما هو محل شكوانا ومبعث امراضنا لا سيما وهو كالحلقة المفرغة يتيه الحاذق القدير في البحث عن طرفيها ولقد اشتبهت علينا السبل وظهر تاخر سير شؤوننا الاجتماعية في مظهر مخيف بل تناول النقص كل مظهر من مظاهر وجودنا الاجتماعي به فمنتنا امة ايها تجمع واغة وشريعة واداب قومية فان جميع هذه المعلومات الحيوية بالنسبة لكل امة قد شملها الانحطاط عندنا واحاطت بها عوامل الضعف والفشل وساوتها آفات وعاثت فيها ارضه الاهمال والفوضى حتى تصدعت وتداعت للسقوط الذي هو نتيجة من نتائج الاهمال وعدم التعهد كيف لا وانظر مظاهر الامة واقوى عنصر من عناصر تكوينها الاجتماعي الا وهو التعليم العربي آخذ في التراجع ومعاهده كلها تجتاز اليوم اصعب الادوار وتستقبل حياة مملوءة بالمصاعب والاكدار مفعمة بالاعراض غير خلية عن المحاربة ، والمقاطعة والمجانبة لان الناس في كل عصر ومصر لا يميلون في صناعاتهم واعمالهم عامة كانت اويدوية الا الى ما يتفق في مجتمعهم سنة عمرانية لا تتبدل بتبدل العصور والاجيال والبها ترجع الاسباب في خطر المستقبل وشؤمه على التعليم العربي الذي كادت تموته تذبل اليوم فان ما يشاهد من ذؤولة نتيجته العلمية وما يحدق بمتعلميه ومعلميه من اليأس والقنوط كاف في سهولة الاخذ لعنه وقلب ظهر المجن له ومعاهده نفسها تعاوها كآبة ويرفرف على ارجائها حزن عميق ويتهددها خطر الوقوف بالموت وان من اعجب ما يلاحظه الملاحظ في هذه الحياة المضطربة المكدرة بالنسبة لمشاريع امة كاملة ما يراه من تفتح زهرة لمستقبل اليانعة بالنسبة لطوائف صغيرة ناهضة بها وبالعناية التي تجدو بها الى الكمال المطلوب فيها الكثير من مشاريع التعليم العربي الابتدائي كمشروع المدارس القروية يتقاضى من الميزان الاعانة الطائلة نجد لجانبه مشروع الاتحاد الاسرائيلي على قلة مدارسه يتناول من الاعانة اضعاف ما يتناوله المشروع الاخر وتلك عقدة العقد ونواة المستقبل المخوف الذي ترتدع منه قرائص التعليم العربي وتقدر له الهيئة القائمة على التعليم الف حساب ناهيك بما يلاقيه المتعلم نفسه من الام الخيبة والنجهم وما يتلاقاه من الاحجوبة التي تفت في العضد وتترك صاحبها يتبرم من التعليم اذا لم يحصل به على ما امله ومتى لاحظنا ان المجتمع التونسي يتغلب عليه الفقر المدقع الا تعجب كثيرا عندما نرى مئات بل الوف يدفعون بابنائهم الى ما يجلب لهم امانيهم ويقرب امالهم والتعليم العربي اصبح غير واف بطلباتهم فاذا فرضنا ان عشرة في المائة يتعلمون للحصول على مرتزق من وراء تعليمهم فما هو نسبة البقية وشبه المتعلمين في الامة معروفة واذا اخذت العشرة في الاعراض عن التعليم العربي والطرق ممهدة لذلك اما بالانقطاع عن التعليم تماما واما بتعاطي تعليما يقرب الامال عليها كيف بتجنب الخطر وتسوء العاقبة وتهدد مستقبل المشاريع القائمة بالتعليم العربي نفسه باهمالها وعدم العناية باصلاحها وتكوين ما يسمونه رقيبا وحارسا لروح العصر حتى يكون خريجوها مجهزين بالاساسية الحديثة قادرين على خوض معارك المجتمع كرجال لهم شجاعتهم وعدتهم والمستقبل لله

محمد الهادي العامري

حول تنصيب شيخ الجامع

يرى القاري في غير هذا المكان من هذا العدد خبر الاحتفال الزيتوني الكبير الذي اقيم لتنصيب حضرة صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخا للجامع الاعظم . وبذلك نشعر اننا ابرمنا امرا هاما لنا من طرف (الاصلاح الزيتوني) الذي احل بكتسب وجودا ماديا وانتقل من دور التفكير والنظار الى دور التنفيذ والعمل

فقد انحلت احدى المشاكل التي طالما تقلب دون تقدم النظام الزيتوني القديم ووقع بدء الاصلاح من اساسه مما جعل المفكرين يرتاحون لهذه النتيجة الحميدة لتلك الجهود الجبارة والمساعي العظيمة التي بذلها الطلبة والصحافة الوطنية في سبيل الاصلاح ولا شك ان الشخصية التي اسندت اليها مقاليد الادارة الزيتونية هي شخصية جديرة بملء ذلك المقام الرفيع وحرية بان تعلق الامال الكبيرة على كفاءتها في توجيه هذه الكلية التي تتمثل فيها حياة الامة وقوميتها نحو الهدف المقصود

اجل فان موقف شيخ الجامع اليوم قد جعلنا نأمل خيرا بتحقيق الاماني الذهبية التي طالما نادينا بها لمصلحة التعليم الزيتوني فقد عرف عن فضيلته انه في طليعة المنادين بالاصلاح منذ ما يناهز ربع القرن ولم يخف موقفه المشرف في حركة الطلبة الاخيرة فقد كان من بين رجال النظارة العلمية يعطف على الحركة التي قام بها الطلبة ويؤيد المبدأ الذي دفعهم الى تلك الاعتصابات الهائلة وذلك الانفجار الذي قد وقع في ابانه وكان يميل بصراحة الى الاصلاح والى وجوب اجراء نظام للجامع يكفل للزيتونيين حاجتهم

وما بالنا نمشي بعيدا فبين ايدينا الخطاب الممتع الذي القاه فضيلته في احتفال التنصيب وفيه نرى الشيخ الاكبر يقطع على نفسه العهود والمواثيق ويدلي بنظريات وافكار كلها في صميم الاصلاح وحسب القاري ان نورد له هنا بعض فقرات من ذلك الخطاب

يقول في تقدير المهمة التي انيطت بعهدته : « قد اصبحنا اليوم بحيث تنظرنا القرون وترقب صنعنا قوم يفقهون » ويقول : « ... فان التقصير في جانب هذه المأمورية لا يقبل بحال اذ يتعين علي ان اكون ممن ادى لهذا المعهد نعمة فافاداها وان لا اضيع ولاية اشياخ جعلت ازاءها ويقول ايضا : « ... وانا استمنح الله تعالى توفيقه واعانته على تحقيق ما امله الاماثل من النهوض بعلوم هذا المعهد الشريف الى المستوى الذي يليق به ان يبلغ اليه والالحاق بغاياته في امد وجيز الى المسافة التي تفاضل ما بلغت اليه المعاهد العليا التي سارت ونحن واقفون فنتدارك ما فات من الزمان في التردد والخوف الخ

هذه كلمات اقتطفناها من خطاب صاحب الفضيلة لندل بها على مبلغ عزيمته في المضي بالجامع الى الغايات الاصلاحية التي تؤملها وندعو لها

ولا بد لنا من القول بان هذه المهمة شاقة الى اقصى حد فانه ينبغي ان يتناول الاصلاح جميع اطراف التعليم وطرقه واساليبه ونظمه مما يدعو الى عزيمة ماضية وقدم راسخة وهي بعض ما يتصف به حضرة الشيخ الاكبر

بل لا نرانا مبالغين اذا قلنا انه من شروط الاصلاح النظر في توسيع نطاق المعهد الزيتوني وفروعه وخصوصا ما يوجد منها بالاقاليم اذ في ذلك ما يخفف كثيرا من العبء الثقيل الذي يلاقيه الطلبة والشيوخ والانصاب المتنوعة والعراقيل الكثيرة

ذلك بان الرغبة الملحة التي تبديها الامة في تعليم ابنائها تعليما زيتونيا ستتضاعف على الخصوص عندما رأينا فجر الاصلاح يتبلج ونحن نرى الان كيف ان توارد الطلبة من الاقاليم الى الحاضرة قد احدث كثيرا من المشاكل التي تتطلب النظار والحل في اسرع وقت فكيف تكون الحال عندما يتضاعف عدد الواردين على الجامع لتلقي علومه بعد هذا الاصلاح ؟

وفي الحقيقة فنحن لا نستطيع ان نفهم الاصلاح بدون ان نراه يتناول هاته المسالة الحيوية وعسى ان نرى من فضيلة الشيخ الاكبر التفاتا الى هذا الموضوع وعملا على تنظيم الفروع وتحقيق الفائدة منها

ابو النخبة

لسان الشعب ـ انتا مع تهنئتنا لفضيلة العلامة الامام شيخ الاسلام المالكي بمشيخة الجامع نرجو ان يكون عند ظننا به في مسالة الاصلاح لان ما يشيعه البعض لا يتفق مع ما ترغبه الامة اذ ان الاصلاح الذي ترغبه هو الذي لا يخرج الجامع عن صبغته الدينية ونرجو ان تكون مسالة تبديل ساعات الدروس هي الاولى والاخيرة في تفريج الجامع و .....

شيخ الجامع الاعظم

على الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الماضي التام بالجامع الاعظم دام عمرانه موكب حافل تقاطر له الزيتونيون من جميع الطبقات لحضور الاحتفال بتنصيب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخا للجامع الاعظم طبق النظام الجديد الذي سيقع اجراؤه .

وقد حضر الاحتفال كثير من غير الزيتونيين تقديرا لهذه الساعة التاريخية التي يفتتح بها الجامع الاعظم دورا جديدا من ادوار حياته كما اهتمت الصحافة الوطنية بذلك فارسلت مندوبيها لوافوها بتفاصيل الاحتفال

وعند حلول الوقت المعين كانت رحاب الجامع غاصة بالوفود وقد انيرت الثريات الكهربائيه ، واقبل الاستاذ الاكبر مع الهمام المحترم سيدي علي السقاط شيخ المدينة فوقف لهما اصحاب الفضيلة شيوخ المجلس الشرعي ومجلس النظارة العلميه والقى جناب شيخ المدينه الكلمة الرسميه بتنصيب شيخ الجامع ثم ودع الجمع وخرج . وبعد ذلك القى فضيلة شيخ الاسلام الحنفي بصفته رئيسا للنظارة العلميه التي كانت تدير الجامع ـ خطبة في شكر ولي النعم على اهتمامه بامر الكليه الزيتونيه وتهنئة الشيخ الجليل بهذه الحلة المباركه . ثم خطب المحتفل به خطابا نفيسا ضمنه كثيرا من الاراء السديدة والنصائح المفيدة فاخذ بمجامع القلوب . ثم قام الشيخ المختار بن محمود فالقى خطابا يتضمن تهنئة شيخ الجامع وابداء بعض آراء سديدة ثم انشد الشاعر الاجتماعي الشيخ الطاهر القصار قصيدة جيلة وقام بعده الشيخ محمد العربي كاده فانشد قصيدة ايضا وجاء الشيخ الشاذلي السنوسي فالقى خطبة ثم انشد السيد محمد بن مخلوف قصيدة ونحن نهني صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر بهذا المنصب الرفيع الذي حمل اعز الاماني القوميه والذي توفق جلالة مولانا الملك ابقاه الله فاسنده له عن جدارة واستحقاق ونرجو له من الله الاعانة على الوصول بمسعى الجامع الى المقام اللائق به والله ولي التوفيق

مندوب لسان الشعب

هو الباقي

انتقل الى رحمة الله الفاضل الخير النقي السيد الحاج احمد شقرون والد الفاضل الزكي الشيخ السيد الحاج محمد شقرون احد اعيان العدول بالحاضرة توفاه الله عن سن عال تجاوز الثمانين قضاها في عبادة الله وطاعته وقد شيعت جنازته عشية يوم السبت الفارط في موكب حافل حضره اصحاب المناصب العلمية والادارية والاعيان والفضلاء

ونحن نقدم الى ابنه الفاضل والى بقية اهله

خالص التعزية ونسال الله لهم الصبر والسلوان والفقيد الرحمة والرضوان ونعيم الجنان

احتسب الفاضل الوجيه الاكمل السيد الاخضر ان علي التاجر الشهير بالعاصمة بفقد ابنه التي لم تتجاوز العام الثاني من حياتها جعلها الله من ذخر الاخرة .

البدع بالمنستير

كانت المنستير في عهد غير بعيد من احسن بلدان المملكة واكثرها استمساكا بالتقاليد الدينية وذلك بفضل رجالها الموجودين اذ ذاك العاملين بالدين والمقاومين لكل ناعق يريد قلب صبغته او سن عادة منافية اليه ولكن يا للاسف قد ذهبت تلك الايام وانتقلت اولئك الرجال الى خير الديار (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) فاخذت هذه المدينة في تاخر وفي كل سنة ينقصها دوران واصابها ما اصاب العالم الاسلامي من انحطاط وتقهقر فوجدت دعاة المبدعين المجال متسعا امامها فاخذت في الرواج وتمكنت من ادمغة الجاهلين وصاروا يعدونها من شعائر الدين ويحسبون السنة من البدع والتمدين الى ان ضاعت البلاد في هذا البحر المهمل وصارت اكثر بلدان المملكة بدعا وعوائد فاسدة (يا لله للمنستير) وكل العجب ان جميع العالم الاسلامي قد استيقظ من غفلته فقام يعمل لاستدراك ما فاته ونبذ ما اصابه من الاخلاق الفاسدة والعوائد المنافية للدين الاسلامي وتعويضها بالتربية الدينية والسنن المحمدية وبلادنا المسكينة لا زالت في غفلتها متمسكة بعوائدها وبدعها لا زالت هذه البلاد في مرضها تتخبط وبالامها تتوجع ولا من طبيب ماهر قام بدواء ناجع لانقاذها او على الاقل لتسكين الامها ولا من مرشد قام لاحقاق الحقيقة وابطال الباطل ولا من خطيب عمل بواجبه ومع ذلك لنا طبقة من العلماء لا يستهان بها

فهذه مسالة الجنائز بين ايدينا فان بها من البدع ما لا يحصى وانها عادة فاسدة تمكنت باهلها : فاذا حضرت لتشييع جنازة فانك لا تسمع الا غوغاء وكل جماعة بنغمتها فهذه جماعة السلبية بابحارها وطريقة العيساوية باذكارها وشرذمة المروقين بالحانها هل يوجد الخشوع المطلوب بهذه الجنازة وهل يوجد ما يذكر الاخرة في حالتهم هذه كلا لا يوجد شيء من ذلك بل عوضه تجد المشيعين يتجاذبون اطراف الحديث في منافعهم الشخصية .

وكذلك مسالة الاعراس بها من الفوائد الرذيلة ما الله به عليم وكذلك مسالة الختان والاعياد و ..... و ..... اين العلماء الذي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الانبياء » وقال ايضا « علماء امتي كانبياء بني اسرائيل » وهل قاموا بالواجب المفروض على كاهلهم والمطلوبين به يوم لا ينفع مال ولا بنون اليهم اوجه كلمتي الوجيزة علها تجدهم سامعين وبها عاملين

مؤمل اصلاح

لسان الشعب

في القيروان

يباع لسان الشعب في مدينة القيروان عند الفاضل السيد الشاذلي بن صالح العسواني التاجر بسوق العطارين

مكاتبات الجهات

نفطة في ٢٢ جمادى ١ سنة ١٣٥١

كنا كتبنا كلمة في عدد ٤٩٩ من هاته الجريدة الغراء في ما يخص الاوقاف بنفطه ويسرنا جدا ان نرى اناسا من الجمعية يمثلون كامل الحزم والنشاط مثل السيد الحاج سليمان بوعلاق نائب الاوقاف بتوزر حيث انه بمجرد سماعه لما كتب في تلك المسالة اسرع بقدومه الى بلدنا نفطة واجرى ما يلزم اجراؤه لترجيع ما فات بنية صادقة وعزم متين فنقض ما بيع بالمراكنة واشهر بيعه بالمزاد العلني وبذلك ازداد في ثمن المبيع ٤٠ في المائة على حساب ما بيع به من قبل وهنا لا يسعنا الا شكر السيد سليمان لما قام به نحو ما انيط بعهدته ونرجو من امثاله ان يسعوا في تعديل اجير العدول بتحرير بيوعات الجمعية لان في ذلك فائدة تنجر لصندوق الجمعيه وما ذلك على همتهم بالامر السير

محمد بن الحاج علي

حول امين معاشنا بتوزر

توزر في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥١

كنا كتبنا بعدد ٤٩٨ من هاته الجريدة الغراء كتابة تتعلق بامين معاشنا بتوزر وكنا وعدنا قراءها ببسطة اخرى في شان اعمال الامين المذكور . وعملا بوجوب الوفاء بالوعد وخدمة للوطن وابنائه خصوصا الضعفاء منهم فاننا نقول ، رغم الاستياء البادي على وجه الامين وافراد فرقته لان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة خصوصا واننا اليوم في زمن لا يحسن فيه السكوت ما دمنا نعتقد وان اقسام الصحافة بالادارات العليا تبعث بنظريانها للهراكز المختلفة بالافاق ، اجل جعل الامين لكي يراقب اعمال الباعة وما يبيعونه كي لا تزاد القيمة ولا تباع الاشياء قبل نضجها او المعفنة او المغشوشة الخ ، على ان تكون للامين اجرة معقولة مقابل عمله طبق ما سطر بالرائد الرسمي المؤرخ في ١٠ جوان سنة ١٩٣١ بالقرار الوزيري لكن نرى اليوم الامين واعوانه يتخذون السوق موردا كبيرا ، ويسجلون امر القيمة وغيرها واعظم شاهد لنا في ذلك هو ان الجزار يبيع كيلو الضان بفرنكات ٦ وثمنه فرنكات ٥ والمعز بفرنكات ٤ وقيمته ٣٥٠٠ وهلم جرا غير انه يخلص على راس الابل فرنكات ٥ والقرار يقول فرنكات وعلى راس البقر فرنكات ٥ ومعلومه فرنك واحد وعلى راس الضان والمعز ٥٠ صانتيما والحقيقة ٢٠ صانتيما وعندي ان القيمة الاخيرة الفادحة انزلت على الامين حتى ترك الجزارة تبيع كما ذكرنا ومن اين لنا ان نفهم الجزارة او الامين الذي لم يكن له دكان في السوق يقبل فيه السائل والمسؤول او يزن فيه ما طفف في الوزن ولا وصولات تحدد له القيمة وكذلك نجد الخبز يباع بفرنكين وخمسة وعشرين للكيلو وثمن قنطار القرينة فرنكات ٢٢٥ اذا فالخباز يربح فرنكات ٩٠ في القنطار الواحد حسبما يضاف له اربعين في المائة من الماء ويا حبذا لو اقتصرت الخبازة عن ذلك بل تجد الخبز الذي يباع في الشوارع بفرنك اقل ميزانا من خبز السوق ومثله خبز الطباخه في النقص ايضا وهذا نهاية الشطط والتعاقيف من الجزارة والخبازة والنهاون او التساهل من الامين ولنذكر الان القيمة بل الاداء على اصحاب الافران وحوانيت الخبز او الموائد ، ان الامين يطلب فرنك في اليوم عن كل فرن وفرنك عن كل مائدة او حانوت وقد تتعدد الباعة للفرن الواحد واذا نظرنا القرار الوزيري فلا نجد به ذكرا لقدر اداء الخبازة ولعمري انها لهفوة كبيرة وقعت بالقرار واضف الى ذلك ان اللبن الذي يباع بسوق توزر مضاف له ٧٥ في المائة تقريبا من الماء كل ذلك مائل للعيان وتحت مراقبة اولي الامر بمدينتنا توزر والامين المذكور اما القهوة العربية فقد قدرها بصانعات ١٥ للفنجان ومثلها لكاس الشاي والقهوة الجيه يبيعونها بـ ٢٠ صانتيما وكذلك فان الامين يخلص على القمح والشعير بالرحبة مع ان القرار لم يذكره اصلا وان الرحبه تدخلها كل يوم مائة كيس يخلص عن كل كيس ٢٠ صانتيما والانكى من ذلك خلاصاته عن الحاجات النافهة التي لا تتعدى الفرنك والفرنكين مثل اقفاف التمر والفلفل والطماطم غير الذي يبيعه تجار الخضر لان لذلك معلوم اداء من القرار هذا ما امكن لنا شرحه بغاية التحري في البحث وهو قطرة من بحر [illegible] راجين من الحكومه الساهرة عن حقوق الجميع ان تتدارك هذا الخلل الكبير حتى يامن الناس على حقوقهم ولها جزيل الشكر

ع ت

كلمة الاستاذ

عبد العزيز الثعالبي

في حفلة ذكرى السلطان صلاح الدين

وواقعة حطين

وعدنا قراء (لسان الشعب) بنشر كلمة الزعيم الكبير العلامة الاستاذ عبد العزيز الثعالبي التي القاها في حفلة ذكرى السلطان صلاح الدين الايوبي نيابة عنه الكاتب الشهير الاستاذ عجاج نوهض ونشرتها رصيفتنا الجامعة الاسلامية الغراء وها نحن ننشرها شاكرين للزعيم الكبير موقفه الذي زين به وجوه التونسيين ونصها :

سادتي !

للامم يومان : يوم سعد ويوم نحس ، وكذا الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك ، والحياة دولة بين الناس فمن رام ان تكون ايامه وحياته كما يريد ويهوى فقد رام شططا وركب مركبا صعبا غير ذلول

ارايتم قارعة نزلت او كارثة المت دون ان تكون مسبوقة باسباب معلومة تقترن بها ؟ — قل كل يعمل على شاكلته فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره — هذا هو ناموس الوجود فمن طمع في البقاء على غير وتيرته فقد اوبق نفسه وطلب المستحيل ولا يلق من وراء ذلك الا الحسرة والندامة !

كان الاسلام وثبة دولة ، اكان يحكون في سياسة العالم وعلائق اممه غير ما شاؤا واراد ؟ — بلى فقد كان القول ما قالوا والسداد فيما دبروا فكانت الدنيا بين ايديهم كرقعة الشطرنج مدة اربعة قرون ونصف وكعبة على افواد العالم وجزوه شاكلة السلام واقفة للاعداء بالمرصاد لا في حظائر وكان في ميادين الكفاح على تخوم الشرق والغرب ، وكان صليل سيوفهم له دوي في اصقاع المعمورة فقد احاطوا بها من ثلاث جهات : جهة على ضفاف البحر الاسود واطراف اسيا الصغرى يقف فيها السلاجقة وقفة اساد العرين وجهة في جنوب اوروبا مما يلي ايطاليا وفرنسا يتحارسها الاغالبة بارواحهم وهجوم وجهة في طليطلة من ارض الاندلس يرابط فيها اعقاب الامويين والبربر ، وكانت الاساطيل الافريقية تملا البحار رعبا وتفتح مغالق الجزر الصعبة المراس وتدك معاقل الاعداء شمال البحر الابيض المتوسط ، فسقيا لتلك الايام ورعيا

دار الزمن دورته واذا بالقوم يستنيمون للعاهدات الخادعة ويصرفون جنودهم عن الحدود ويستكينون الى الغلبة التي كانت لهم ويستطيبون الحظوظ ويقبعون في ديارهم وما زالوا كذلك حتى اغبر وجه الدهر وظهر الانقلاب المخيف : انحل ملك السلاجقة من اسيا الصغرى وقامت الباطنية (الاسماعيلية) دولة في افريقية مكان الاغالبة وكان من بوكر اعمالها سحب الجيوش من معاقلها الامامية في جنوب اوروبا والعدول عن سياسة الفتح فيها الى تدويخ عواصم الشرق وهدم دوله القوية ودب دبيب انقسام الراي في الاندلس وظهر في كل كورة منها امير المؤمنين ومنبر اضف الى ذلك جنوح عمال الاقطار الاسلامية الاخرى الى الاستقلال والاستبداد بالحكم

حدث هذا الانقلاب في العالم الاسلامي تحت سمع اوروبا وبصرها وهي المغيظ المحنق الذي ينظر الفرصة للتوثب والانتقام من عدوه المخيف فرائته صفحا عفوا وكان حتما بالنظر لهذه الحالة ان يتحول موقف الشرق من سياسة الهجوم الى الدفاع في عقر بلاده وهي اكبر خيبة اصابت المدنية الشرقية في صميمها في عصر فتوتها النضير

فقد اعلن البابا اوربانوس الثاني ٤٨٩ هـ و ١٠٩٥ م ، الحرب الصليبية واصلاها نارا حامية على طول الخط من اسيا الصغرى الى الاندلس وتهافت عليها الافرنج يوقدون لظاها ، فقد هجموا بجيوش جرارة على مملكة السلاجقة سنة ٤٩٠ هـ وسنة ١٠٩٦ وسنة ١٠٩٧ م فاندحر المسلمون في واقعة اسكيشهر وكانت فاتحة شر على الشرق ، فقد حالف الظفر الصليبيين الى ان بلغوا الشام وملكوا (الرهاء) و (انطاكية) و (طرابلس) و (بيت المقدس) وفي سنة ٤٩٣ هـ و ١١٠٠ م ، سيروا اسطولا ضخما ، ؤلفا من ٣٠٠ مركب عليها ثلاثون الف مقاتل بينهم عشرة الاف فارس الى فريقية (تونس) فسردوا عنها فاعادوا الكرة سنة ٥١٦ هـ وسنة ١١٢٢ م ، بقيادة الملك روجار النورماندي في اسطول مؤلف من ٣٥ مركب فكسروا امام المهدية اشنع كسرة ، لكنهم لم ياسوا وما زالوا يكرون عليها الحملة بعد الحملة حتى ملكوها سنة ٥٤٣ هـ و ١١٤٨ م ، واستمروا الى سنة ٥٥٥ هـ حتى اجلاهم البطل الفذ امير المؤمنين عبد المؤمن ابن علي وكذلك فعلوا في طرابلس فقد البوا الجيوش تغزو الامارات الاندلسية سنة ٥٩٤ هـ و ١١٩٧ م ، فكانت واقعة الارك التي مهد لهم فيها امير المؤمنين ابو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن فكان الانتصار فيها حاسما وكان في جانب المسلمين الا انهم لم يعقبوهم ولو فعلوا لتغير مجرى التاريخ وعلى كل حال فان هذه الواقعة الحاسمة اخرت سقوط الاندلس بضعة قرون

هذه هي اهم الحملات الصليبية الاولى التي جنوا بها على الشرق اعظم جناية والتي وضع اساسها الجمع « كليرمون » ، وتعاقب على تنفيذها باباوات رومة وملوك الفرنج وامراؤهم

قبع الفرنج في فلسطين الى ان اتاح الله لانقاذها السلطان صلاح الدين الايوبي واوقف تيارهم المخيف عن الشرق حقبة من الزمن

فيحق لفلسطين الكريمة ان تحتفل اليوم بتجديد ذكرى ٢٥ ربيع الاخر سنة ٥٨٣ هـ ١١٨٢ م . (يوم حطين الاكبر)

صلاح الدين لم ينقذ فلسطين وحدها ولا اسيا الصغرى ولا مصر بل وقي الحرمين الشريفين من اعظم الاخطار فلا غرو ان يتباهى الشرقيون بترتيل اناشيد البطولة الماثلة في حياته التي يجب ان تكون درسا لليقظة الشرق في محنته الحاضرة كما يجب ايضا ان تكون حياة عبد المؤمن بن علي وابنه بي يعقوب يوسف درسا لحياة البطولة المنقذة لاخواتكم في شمال افريقية

اخواني ! ليست العبرة من احياء ذكرى موقعة حطين او غيرها من وقائع التاريخ الخالد المليء بالمفاخر الهتاف او الاشادة بذكرى البطل وهو غني عنهما وانما الاقتداء به واتباع سيرته في الخطة العملية المثلى التي وضعها لانقاذ الشرق وتحريره

ان الازمنة تتشابه والتاريخ معاد فموقف الشرق اليوم ناكس الراس تجاه الاحداث الحاضرة هو عين موقفه في القرنين الخامس والسادس مغلوبا على امره مهجوما عليه من كل الجهات بعد ان فقد كل شيء الا الايمان

ولله ما احوجه لرجل مثل صلاح الدين ينهض به ويمشي به الحيلاء الى ساحات الشرف والفخار

فانهم بك واكرم يا يوم حطين ! فانك تبعث فينا روح المجد والكرامة والحياة والبطولة

وقبل الختام ألفت صوب دمشق الناكلة محييا رفات ذلك القائد العظيم الثاوي في مرقد الكرامة والشرف الذي جعل الشرق يبتسم يوم هزيمة الغرب

عبد العزيز الثعالبي

مقتطفات

قبيلة بائية

في جملة القبائل الغريبة الاطوار التي تسكن في جزر الفيليبين قبيلة تسمى « وريجر باغون » تقيم في قرية طافية على سطح البحر قبالة ستانكي الى طرف الجهة الغربية من ارخبيل سولو ، فافرادها يولدون في الزوارق المصنوعة من جذور الاشجار الغليظة ويقضون حياتهم في البحر وحينما تحضرهم المنية يدفنون في نعوش مصنوعة من اخشاب تلك الزوارق فالاسرة المؤلفة من ثماني انفس تجد جميع الوسائل لقضاء جميع حاجاتها البيتية في الزورق

ويقول الشيوخ انهم يشعرون بدوار حينما يخرجون الى البر ولكن الذي يقضي بالعجب هو ان الباغونيين مع قضاء حياتهم في البحر لا يعدون بحارة بارعين وحينما تشتد الانواء يشعرون بالدوار ويبرد الباغونيون اسنانهم ويصبغونها بصبغ اسود على مثال المزروس ويلبسون ملابس المليزيين وتشبه سحنتهم سحنة الفوقاسيين واصل تلك القبيلة المائية غير معروف تماما ويجول افرادها في البحر في جهات جاوه والفيليبين

اشجار تدر لبنا ويصنع منه جبن

ان في اميركا الجنوبية شجرة تدر لبنا بواسطة نزع القشرة الخارجية بسكين

وفي الهند شجرة يطلقون عليها اسم الشجرة الحزينة لانها تكون بالنهار خالية من الاوراق عادمة الازهار ولكنها في الليل تبدو وقد تفتحت ازهارها وازدهرت فروعها وكثرت اوراقها . وفي الهند ايضا شجرة تتحول حبوبها التي تثمرها بعد تجفيفها الى نوع من الزبدة الجيدة . وفي جزيرة مدغشكر شجرة يسيل منها ماء عذب وتمتاز بانها في وسط الصحراء حيث لا توجد انهار واوراق هذه الشجرة تشبه الاكواب فكان الطبيعة هيأتها لاطفاء ظمأ العطاشى

من غرائب المخلوقات

وضعت امراة في يوغوسلافيا طفلا عجيبا جاء قلبه موضوعا على صدره من الخارج وقد سلمت هذه المراة طفلها هذا للدكتور اوسنر تشيل ليعرضه في مستشفاه فتقاطر عليه مئات من الاطباء لرؤية تلك العجبة التي لم يسبق لها نظير

وقد شهدوا لاول مرة خفقان القلب وحركاته راي العين وكذلك شهدوا دورة الدم التي لم تكن منظمة

اما حركة التنفس فكانت على جانب عظيم من الصعوبة وقد بلغت درجة الحرارة الاربعين

وقد غطاه الدكتور بغطاء من الزجاج واتخذ كثيرا من الاحتياطات الطبية لمنع اي ضرر قد يصيب القلب ومع ذلك لم يعش الطفل اكثر من اسبوع واحد

وقد اخذت احدى شركات السينما رسم قلب ذلك الطفل العجيب وصورة انحلاله شيئا فشيئا ثم موته قبلغ طول هذا الشريط ٣٠٠ متر (العلم)

طن ورق مكتوب

قلت لنا برقيات روتر امس خبرا له شأنه ،

قالت ان محاضر مناقشات مؤتمر (اوتاوا) الذي عقدته اكلترا والحكومة التابعة لها قلت كلها الى لوندرة ليدرسها المستر مكدونلد رئيس الوزارة ويعطي رأيه فيها .

وقالت ايضا - وهو ما استرعي نظرك اليه ايها القاريء - قالت ان المناقشات والمحاضر وماقيل وكتب في ذلك المؤتمر بلغ وزنه طنا من الورق المكتوب ! (كذا)

طن ورق مكتوب يعيد نظره فيه رجل واحد وهو رئيس الوزارة ليتمكن من الجواب على ما سيناقشه مجلس النواب في موضوعات هذا المؤتمر !

والذي يظهر ان مجلس النواب اشفق على رئيس الوزارة . لان البرقية تقول انه اي المجلس قرر في جلسته الاخيرة ترك المسألة للمستر ماكدونلد يتصرف فيها كما يشاء

بقرة الجمهورية

ايضا حفلة ذكرى في فرنسا ،

والمحتفل بذكراه هذه المرة نائب كان يدعى (غامبون) وصلت اليه النيابة بعد سقوط الامبراطورية الفرنسية عن طريق بقرته !

اقسم هذا الرجل سنة ١٨٦٩ ان لا يدفع بارة واحدة من الضرائب لان الضرائب تذهب الى الامبراطورية وهو لا يقول بالامبراطورية .

وكان عنده بقرة في مزرعته حجز عليها الجابي وانزلها للبيع فقام الكاتب الشهير (روشنور) بضجة حول قضيته واقتتح اكتتابا لشراء البقرة ،

وهكذا دفعوا الضرائب التي على (غامبون) وارجعوا اليه بقرته . ولكنه اعلن ان البقرة لم تعد له بل هي ملك الجمهورية ودعاها (بقرة الجمهورية) ؛

وبعد سنة سقطت الامبراطورية واعلنت الجمهورية فتذكر الناس (غامبون) وبقرته واتخبوه نائبا .

محكمة على كيفك

هذه المحكمة هي محكمة البداية في مدينة (ديراسن) من بلاد المجر .

وفي تلك المدينة شحاذ يعيش من الاستعطاء دهمه النراموائي فقطع رجله فرفع دعوى على شركة النرام كان ميعاد رؤيتها نهار ٢٥ آب الماضي فخسرها وبرات المحكمة شركة النرام . والبك تعريب احدى (حيثيات) قرار الحكم اعربه بحرفه الواحد :

... وبما ان المدعي يعترف انه شحاذ ولا يحسن مهنة خلاف مهنة الشحاذة فالمحكمة تجد ان فقدانه رجله يفيده في مهنته اكثر مما يضره لانه يزيد في عطاء المحسنين ويدر عليه الخير لذلك تقرر ان لا حق له في عطل وضرر يتفاضاه من الشركة ! (كذا)

اعرف المثل يقول عندنا (قطع يده وشحذ عليها) اتراد عندهم في بلاد المجر يقول : قطع رجله وشحذ عليها ؟؟

والذي اراد ان مثلنا هو الاصح لاننا اعتدنا القول : (فلان ايده طويلة) ولا نقول رجله طويلة :

فقطع اليد يضر بالناس اكثر من قطع الرجل .

وخصوصا اذا كانوا من المأمورين :

وما كانت محكمة (ديراسن) لتتساهل في امر رجل الشحاذ المقطوعة لو كانت (يدها) هي مقطوعة !

(الف باء) (احمدهم)

فكاهات

اي زوج تختار الفتاة

الفتاة - اريد ان اتزوج ، فاذا تزوجت شاعرا مت من الجوع

واذا تزوجت شيخ قرية عشت مع البقر والحمير وقطيع من الاغنام

واذا تزوجت موظفا حبسني في البيت وهام في الملاهي

واذا تزوجت نائبا اهلكني بخطبه وجداله

واذا تزوجت ضابطا خاطبني بلهجة الامر حتى في قوله (احبك)

واذا تزوجت وارنا لا اراد مصحيا من السكر ابدا

واذا تزوجت تاجرا تركني وحدي في المنزل وقضى الوقت مع النساء في المتجر

واذا تزوجت رياضيا جعلني العوبة للتمرين وهشمني

فليس امامي لا ان اتزوج شرطيا حتى اذا اختلفنا في شيء وعارضني ارضبه بنصف ليرة سورية

***

الزوج - ليس الخبز جيدا اليوم

الزوجة - وهل تظن انك تزوجت مخبازة

وبعد هذه المناقشة ببضعة ايام استيقظت الزوجة على صوت غريب فصاحت بزوجها :

استيقظ افان اللصوص يحاولون الدخول

فقال لها : وهل تظنين انك تزوجت بوليسا

الفوائد

اقرؤا مجلة السلام اسبوعيا

تفسير آيات القرآن الكريم

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بدار العلوم ومراقب جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة

وبها جملة مقالات شيقة لكبار العلماء والكتاب

معلوم اشتراكها عن مدة ثلاثة شهور عشرون فرنكا وللطلبة بالمعاهد الدينية الاسلامية خمسة عشر فرنكا

وتطلب من وكيلها بالمملكة التونسية

السيد حسن بن محمود سياله في بنزرت

والدفع سلفا

القهواجي والعطار

التباهي والتفاخر عندهما

كل عطار وكل قهواجي يفاخر ويتباهى لانه لديه مشروبات معمل الفورتي بل ان البعض يطلب ما يريد من الدراهم فيعطى بكل سرور ويسأل ذلك لانه يقدم لحرفائه مشروبات معمل الفورتي التي يرغب فيها عموم الناس ويقدمونها على غيرها فاجعل بحانوتك وقهوتك ما يزيدك اقبالا ورخاء ،ولاما

المكتبة العصرية

لصاحبها علي بن حميده

نهج المدرسة السليمانية عدده تونس

قد وردت علينا اصناف كثيرة من نفائس الكتب العلمية والادبية،وانواع القصص والروايات وهي معروضة للبيع بمحلنا اعلاه مع الاقتصاد في الربح نظرا للازمة الاقتصادية كما يلاحظ ذلك من الاسعار الاتية وترسل الطلبات الى الخارج بغاية السرعة والامان - البريد ٢٠ في المائة

فرنكات

٥٠ مصحف بهامشه البيضاوي تجليد افرنجي مذهب

١٨ مصحف بهامشه تفسير الجلالين

١٧٥ صحيح البخاري مشكول ٩ ج تجليد افرنجي مذهب

١٥ ديوان الحماسة سفر قماش

١٥ مقامات الحريري سفر قماش مذهب

٤٠ العقد الفريد ٤ ج سفر قماش

٣٠ « « سفر عادي

٥ العقاد على السفود

٦ النربة في امريكا للعمروسي

٥ الجاحظ بقلم خليل مردم

١٠ مدنية العرب في الجاهلية والاسلام

ماكينات الخياطة

- بالساقين على اشكال مختلفة - ماكينات موقلبة

عناق جميلة الصنع - ماكينات باليد - اشكال بديعة ذات نقش زخرف جميل من سعر ٧٠٠ فرنكا الى ٢٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة - تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل شتيفر قد اصبحت غنية عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخر

ماكينات الخياطة شتيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة فنفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الوعبة على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالتلغراف وعن قريب ستصل الى محله ايعيد زبائننا الكرام رغباتهم بما يعهدون من حسن المعاملة

تونس - نهج القصبة عدد ١٦٦ - نهج باب سويقه عدد ١٦٧ - نهج الحلفاوين عدد ١١٤

سوسة - نهج قمبطا عدد ٥

صفاقس - نهج الجمهورية عدد ٣٠

امكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرستها مجانا لمن يطلبه منها

قاعة الشبيبة

نهج سيدي ابن عروس عدد ٢٤ تونس

لصاحبها الدريدي والرحال

احسن وانظف قاعة تونسية الحلاقة تؤمها الشبيبة الراقية ، كاونيات من جميع الانواع - صابون التواليت - مع الاسعار الزهيدة والمعاملة اللطيفة

كل من يحلق بهذه القاعة له قالب صابون معطر هدية

زد من تريد

زد من تريد ودع مقالة حاسد

ليس الجود على المنى بمساعد

ولتكن زيارة جنابك ايها الوطني الحر الى محلات (القناعة) لصاحبها (علي النعيمي) بسوق البلاغجية عدد ٢ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ فستري القناعة مجسمة تستقبلك ببشاشة حقيقية وتجد كل ما تحتاجه من السلع منها المراول الصوف الرجالي ماركة (صوليا) (شمس) والمراول الصوف النسواني ماركة (فاطمة) والمراول الصوف المجعبة بالصوف والمجعبة بالحرير في اشكال واصناف متباينة والفرارش الصوف الخالص في عدة انواع واسعار والسحايب والبلوفيرات من اجناس مختلفة والقبردين الابيض الصوف الخالص والسارج الابيض الصوف الخالص ايضا والشنان الحرير بالنوار توجد ذلك من البضائع التي تجد نظايرها في جرائد اخرى ودمت ودامت لكم السعادة

ادوات الحلاقة

يوجد عند السيد سامي الحمام بنهج الجزيرة عدد ٤ بتونس جميع ادوات الحلاقة (رواس) و (مقصات) و (مكينات حجامة) واحسن واحدث طراز (حجر) حجامة بالعالم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحفي

المطبعة التونسية

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصبة عدد ٢ و ٨ يعاضد التجار ويتعامل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الاهلية من الاوراق والاموال الخ

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرنس للرجال والنساء والشنان حرير وكلاسط ومحارم كونوليات وبشاكير وقمرية بيضة وشخمة وفرانس موسق صوف عال وبرقيز حراك ومنديلات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي الناجر بنهج الكبية عدد ٤ والمحل تابلون ٣٩٢ .

(الحكيم كسار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف انواعها وقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة